[174] فانصرف، ولقد دفع الينا في حال انصرافة رقعة يعرض فيها بالصلة، وقد كنت قبل ذلك أمرت له بمائتي دينار فصرت في صرة وكنت على البعثة بها إليه ثم نظرت الى وقت وقع فرأيته وقت سعد فقلت لا اظن إلا انه قد تحرى لدفع رقعته هذا السعد ولكن وا لا يصدق ذلك عنده فتركتها على ان نعطيها له في وقت آخر على غير سؤاله فانسيتها وخرج محروما (فصل) ومن ذلك حكاية ذكرها النعمان تتعلق بالمعز نذكر ما نحتاج إليه من لفظها ومعناها، ذكر انه لما اراد المعز بناء قصره المعروف بقصر البحر كان يحتاج أن يكون الابتداء بعد شهر، فرأى في نومه كان رجلا دخل عليه وقال له قد اتيتك لاسالك عما تريد ان تصنع قال قلت فمن أنت قال بطلميوس قلت أي بطلميوس أنت قال بطلميوس المعروف المذكور قلت صاحب الحساب والتنجيم قال نعم قلت وصاحب كتاب المجسطي قال نعم قلت فما كان دينك ومذهبك قال توحيد ا قلت فماذا صرت إليه قال الى خير بحمد ا ثم قال ابتدء في القصر يوم الثلاثا قلت أي يوم الثلاثا قال هذا الآتي قلت سبحان ا ما يايتهيألي أن اقيس الموضع في هذه المدة فضلا عن ان ادبر ما اردته فقل ابدأ فية يوم الثلاثا على كل حال بما امكن من العمل فانه يوم صالح، فانتبهت وقلت لا نظرن في قول اهل النجوم في الاختيار وفي هذا اليوم الذي قاله فنظرت فلم أر يوما على ما قالوه الى مدة احسن في الاختيار عندهم من اليوم الذي قاله هو اعني يوم الثلاثا فابتدأت به، أقول قد اقتصرت على بعض ما روي عن خلفاء مصر من علم النجوم _____